

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وإن من أمة إلا خلا فيها نذير أي ما من أمة إلا قد جاءها رسول وما بعد هذا قد سبق بيانه آل عمران الحج إلى قوله فكيف كان نكير أثبت فيها الياء في الحاليين يعقوب وافقه في الوصل ورش ألم تر أن أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور .

قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض أي ومما خلقنا من الجبال جدد قال ابن قتيبة الجدد الخطوط والطرائق تكون في الجبال فبعضها بيض وبعضها حمر وبعضها غرابيب سود والغرابيب جمع غريب وهو الشديد السواد يقال أسود غريب وتمام الكلام عند قوله كذلك يقول من الجبال مختلف ألوانه ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك أي كاختلاف الثمرات قال الفراء وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره وسود غرابيب لأنه يقال أسود غريب